

فصل الثالث عشر

الحمل النكفية

هي التهاب في الغدتين النكفيتين اللتين في جانبي الوجه ،
وتحت زاويتي الفك السفلي ، تصحبه أعراض الحمل العمومية .
وأول ما يستوقف النظر من الأعراض ألم في جانب الوجه
يزداد مع تحريك الفك ، ثم يظهر عقب ذلك ، ورم خلف
الفك أسفل الأذن ، ويمتد هذا الورم الى جانب الوجه
تدريجياً . ولا يلبث هذا الورم طويلاً ، لانه يخف في يومين
أو ثلاثة ، وتصاب الجهة الأخرى بالطريقة نفسها ، وقد
يحدث ورم أسفل الفك أيضاً . وتعلم أن الألم والمضاضة
يكونان شديدين ويزدادان بحركات المضغ ، والبلع ،
والكلام . ويكون الورم جامداً ، والجلد الذي يعلوه أحمر
متوتراً . ولا تكون أعراض الحمل العمومية - السهف^(١) ،
والأبء^(٢) والصداع - كبيرة الأهمية ، وترتفع الحرارة غالباً

(١) السهف العطش الشديد وقد مر . (٢) الأبء فقد شهوة الطعام

الى درجة ٣٩ سنتغراد أو ٤٠ ، والمعتاد أن يخطف ^(١) العليل فلا يمكث المرض أطول من أسبوع ، او اسبوعين على الاكثر . وأحياناً يتقيح الورم فتكون مادة صديدية فيه — لكن هذا التقيح لا يحدث الا من اهمال الاحتياطات الاعتيادية ؛ وربما انتقل الالتهاب ، بدون سبب معقول ، الى أعضاء أخرى كالثدي في المرأة ، والخصية في الرجل ، وانتقال الالتهاب انتقالاً فجائياً بهذه الطريقة من الاسرار الغربية التي لما يهتد إليها الطب

وهذا المرض معد تنتشر عدواه سريعاً بين الأطفال ، وأكثر ما يكون في الذين بين السادسة والثانية عشرة من العمر ، لكنه قد يحدث في الاشخاص الذين لم يتجاوزوا الثلاثين . ولعل طريقة العدوى الوحيدة هي باستنشاق نفس المصاب

العلاج — عزل المريض في غرفة دافئة ، والراحة بدون ملازمة الفراش إلا في الأحوال الثقيلة . ويجب الاحتراس من البرد ، لأنه قد ينقل الالتهاب الى الأعضاء الأخرى . وليكن

(١) يقال أخطف العليل اذا مرض يسيراً ثم برأ سريعاً

الغذاء خفيفاً غير محتاج الى مضغ كاللبن ، والمرق ، والبيض المذهب^(١) . ولا بد من اطلاق الأمعاء ، وتناول مزيج ملطف للحمى اذا ارتفعت كثيراً . اما الورم فيحتاج الى تغطيته برفادة لتدفئته ، واذا كان ألمه شديداً تعمل له الكمادات الساخنة ، ويُدلك بقليل من مرهم البلادونا ، أو يدهن بالدهان المركب من جزء من خلاصة البلادونا السائلة وجزء من الجلسرين . وقد يفيد هذا الدهان في تخفيف الورم أيضاً .

ولنعلم ان الحمى النكفية مرض خفيف لكنه يحتاج الى الاعتناء مخافة المضاعفات التي قد تطرأ من الاهمال ، ويحتاج الى العزل مخافة العدوى . ولا يسمح للمريض بالاختلاط مع غيره الا بعد زوال الورم تماماً بأسبوع

(١) يقال ذهبه اذا شواه على حجارة محماة أو شواه ولم يبالغ في نضجه